

رسائل الفجر 6 لد. شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. رب اشرح لي صدري -

00:00:00

ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات رسائل الفجر. رسائل الخروج من الظلمات الى النور ومن الحزن الى السرور. رسائل التغيير والتطهير والتطوير - 00:00:25
ان شاء الله. هذه الرسائل التي شعارها بالوحي نحيا هذه الرسائل التي تأصل لقاعدة مهمة ان كل مشكلة نحياها كل مشكلة نحياها سببها اية اهملناها واليكم القصة التالية التي حدثت معي - 00:00:50
بالفعل دخلت عليه آآ في يوم آآ من ايام رمضان فوجدته يتلوى. يعني عمال في اه وجع شديد جدا جدا وعمال يتلوى يمين وشمال. فقلت له خير يا عم فلان ما لك؟ بيقول لي والله يا دكتور انا عندي مغص كلوي - 00:01:17

وهذا المغص عندي من امس وآآ وآآ هموت من يعني من الوجع وآآ يعني تعبان جدا جدا جدا فقلت له طب ايه المشكلة ممكن تاخذ مسكن قال لي مسكن ازاي يا دكتور؟ لو خدت مسكن افطر. قلت له لا انت مش لازم تاخذ آآ حاجة بالبق ممكن تاخذ لبوس. يعني في آآ - 00:01:37

من اهل العلم قال ان هو لا يفطر آآ ممكن تاخذ حقن حقنة مسكنة وكثير من اهل العلم قال انها لا تفطر. آآ بل يعني يعني برضو في مجمع الفقه الاسلامي ويعني قالوا ان هذه الامور لا تفطر - 00:02:02
فقال لي بجد والله؟ قلت له اه والله ما تفطرش قال يا يا دكتور ده انا ليا يومين متعذب علشان مفتكر ان انا لو خدت حقنة افطر لو خدت اي مسكن - 00:02:22

افطر فلي يومين متعفن فصراحة يعني خد المسكن وبعدها قعدت معه كده فقلت له يا عم فلان معلش انتم يوميا بتقعدوا في الشغل ساعتين ثلاثة اربعة ممكن تقعدوا آآ تتكلموا في ده وفي ده وفي ده وتتسهروا في حاجات كتيرة خالص. الساعتين ثلاثة اللي انتم - 00:02:38

يوميا بتقعدوا تتكلموا فيهم في حاجات كتيرة لو انتم خصصتوا منهم ساعتين بس ان انتم قرأتوا مثلا في فيما يتعلق بفقه الصيام كتيب حتى كده بسيط بسيطة تقرأ فيه فيما يتعلق بفقه الصيام او فقه الصلاة. الحاجات اللي انتم يعني مهمة بالنسبة لكم. ما تزعلش مني انا بقعد مع حضرتك ما شاء الله - 00:03:01

وبلاييك بتتكلم في الزراعة كويس جدا وبتتكلم في المواشي كويس جدا وبتتكلم في امور ما شاء الله يعني وكأنك عالم يعني عالم من علماء الزراعة او عالم من علماء آآ علم الحيوان ما شاء الله لكن يعني حاجة صعبة جدا. آآ القصة اللي بحكيها لحضراتكم دي آآ الحقيقة مش بطلها - 00:03:21

اه عمو فلان اللي بكمكو عنه لا هي بطلها كتير جدا جدا جدا من المسلمين النهاردة في المجتمع المسلم. اه للاسف تلاقيه ما شاء الله ممكن مسلا لو هنتكلم في الكورة تلاقيه ما شاء الله عالم تحرير لو هنتكلم مثلا لو هو بيحب السيارات تلاقي ما شاء الله فيما يتعلق بالسيارات عارف انواعها وعارف يميز ما بين - 00:03:41

كويس جدا وعارف ميزة النوع ده على النوع ده. وما شاء الله تلاقيه مثلا ربما يكون استاذ بالجامعة. ربما يكون معه مثلا ماجستير او

دكتوراة اه يحمل مؤهل عالي. اه حتى لو لم يحمل مؤهلات اه اطلاقا تلاقيه فيما يتعلق بتجارته او كده ما شاء الله يعني عنده علم

كويس جدا وفاهم كل حاجة كويس جدا وفاهم الامور على - [00:04:01](#)

حققتها كويس جدا لكن العجيبه ان هذا الانسان الذي يعني اجتهد في انه يتعلم جيدا ويكون عنده علم كافي بما يصلح آآ بعض امور

العجيبه ان هو لم يحرص واحد على عشرة من هذا الحرص على ان يتعلم ما تصلح به امور اخرى - [00:04:21](#)

ودنيه على ان يتعلم ما يصلح به امر دينه. النبي صلى الله عليه وسلم كان في دعائه يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري.

ده الاول والاهم واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي اليها معادي. واذا صلح دين الانسان تصلح دنياه وتصلح

اخرته ان شاء الله. فما شاء الله تلاقي علم رائع جدا - [00:04:41](#)

جدا جدا فيما يتعلق بالدنيا لكن فيما يتعلق بالدين او فيما يتعلق بالآخرة تجده مفرط ويقول لك لأ اصل انا مش آآ مش خريج جامعة

شرعية انا مش مش هشتغل داعية او خطيب او عالم اه متصور ان هو يسعه انه يجهد كثير من الامور التي في مقدوره ان يتعلمها

ولا - [00:05:01](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طلب العلم فريضة على كل مسلم. والحديث الصحابة الشيخ الالباني ورد على الانسان انه يتعلم

على الاقل ما تصلح به عبادته. على الاقل ما يتعلق بفرائض الاعيان. آآ رسالة الفجر اللي موجودة معنا النهاردة بتناقش - [00:05:21](#)

هذه القضية بتناقشها بعبارة لحقيقة عتابية عبارة ينبغي ان يلتفت اليها هي مش بس تحمل في طياتها العتاب بقدر ما تحمل في

طياتها انكار والتعجب من حال اولئك الذين يفعلون هذا الشيء. دعونا نتابعه ان شاء الله بصوت الشيخ الحصري رحمه الله -

[00:05:41](#)

والله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون سبحان الله! وكأن هذه الآية

يعني انزلت اليوم سبحان الله انها تناقش حالة ولكن اكثر الناس لا يعلمون. الله اثبت انهم لا يعلمون. والعجيب ان الله قال بعدها

يعلمون. يعني هم - [00:06:01](#)

يعلمون لكنهم عند الله لا يعلمون. هم يعني رغم ان عند الناس ربما عالم يشار اليه البنان فيما يتعلق بتخصصه. او عالم يشار اليه

بالبنان فيما يتعلق بمجاله في هذا المجال ما شاء الله عنده علم كافي جدا لكن هو عند الله لا يعلم. لذلك يعني لا تتعجبوا - [00:06:40](#)

حين تسمع ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الذي صححه الشيخ الالباني ان الله يبغض كل عالم بالدنيا جاهلا بالآخرة

ان الله يبغض كل عالم بالدنيا جاهل بالآخرة. فهو عالم بامور دنياه وده مطلوب ولا بأس به. لكن اينما هو اهم منه من - [00:07:00](#)

العلم بامور اخرى هذه مسألة مهمة. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. هو ربما يكون عند الناس يعلم. او عند الناس عالم. لكنه عند الله لا

يعلمون. لماذا ظاهرا من الحياة الدنيا. وهم عن العلم الاساسي العلم الاهم وهم عن الآخرة هم غافلون. حد يقول لي يعني انت يا

دكتور - [00:07:20](#)

انت عايزنا بس ننشغل بامور الآخرة لأ احنا عايزين علم بهذا وعلم بهذا ونضع الامور في نصابها الصحيح ونسد المسار. ان احنا احنا

قبل ما نكون مثلا اطباء او مهندسين او مدرسين او علماء او غيرنا احنا قبلها مسلمين. فاحنا محتاجين يكون عندنا العلم اللازم فيما

يتعلق بالاسلام - [00:07:40](#)

فانت مسلم طبيب مسلم مهندس انت مسلم مدرس انت مسلم آآ مزارع ايا كان انت محتاج تتعلم الاول ما يتعلق بدينك. يعني ده امر

لا يهمل فده يتعلم وده يتعلم لكن لا يفرط في هذا الامر وهم عن الآخرة هم غافلون عن ما يتعلق بالآخرة وعلوم الآخرة هم -

[00:08:00](#)

طيب هذه هي رسالة الله عز وجل الينا آآ احنا محتاجين الحقيقة نخرج منها بوصية يعني عملية ان شاء الله نعمل بها ان انا اتعلم

اتعلم ما يتعلق باخرتي. اتعلم ما يتعلق باخرتي. اتعلم ما يتعلق بالمصير لان - [00:08:20](#)

نحن هذه الدنيا التي نحيا فيها كم سنعيش فيها ستين سنة آآ يعني مائة سنة مائتين سنة؟ يوم القيامة واحد وخمسين الف سنة بعد

ذلك ان يوما عند ربك كالف سنة مما - [00:08:40](#)

00:08:50 - بالتعلم

00:09:30

عافاكم الله ربما يتعلم امر محرم او امر ضار. وكم من الاموال - 00:09:50

كده على موازنة لأ نجد ان الاليه؟ ان الدنيا - 00:10:30

00:10:50 - قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

عن دنیاہ ما ینفعہ وما یریدہ - 00:11:20

محتاجين كمان نتفكر فى العواقب الحسنة - 00:11:30

الآخرة إلا النار حبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون - 00:11:40

00:12:00

00:12:20 - العواقب

سيئة للتفريط في تعلم امور الآخرة. ان احنا ندخل في بغض الله سبحانه وتعالى ان الله يبغضه. ان احنا يبقى عندنا فريضة احنا ما

اسقطناهاش عن انفسنا فنسأل الله العافية ان الانسان لا هو ينتفع بدنياه ولا هو ينتفع باخراه. سبحانه الله هو الانسان هيعيش كم سنة في الدنيا؟ سبحانه الله! الانسان - 00:12:40

يعني يفرط في الباقي عشان خاطر الفاني. يفرط فيما هو خير عشان هو ما عشان ما هو اقل منه. فعشان كده انا اوصي نفسي هذه الرسالة العظيمة من رسائل الفجر اللي بتكلمنا عن حل هذه المشكلة. مشكلة ان احنا منشغلين بتعلم ما يتعلق بامور الدنيا على حساب ما يتعلق بامور الآخرة. مشكلة - 00:13:00

ان احنا متصورين ان احنا عند ربنا عز وجل سواسية لأ عند ربنا عز وجل ا الذين لا يعلمون اعلى ولا شك من الذين لا يعلمون مشكلة ان احنا بعضنا احيانا يقول هو انا ليه مثلا خشيت لربنا قليلة؟ هو انا ليه مثلا ما عنديش دافع ان انا اقوم بالطاعات دي؟ هو انا ليه مقصر في حق الآخرة؟ عشان - 00:13:20

الحلم لان العلم بيزيد الانسان خشية ويزيد الانسان دافعية ويزيده حرص ويزيده مكانة عند الله سبحانه وتعالى ويزيده اقبالا على الآخرة. احنا عايزين خطى تشغيلية بسيطة جدا جدا تتلخص في ان احنا نبدأ والله ولو ربع ساعة يوميا ربع ساعة يوميا. نبدأ كده الفرائض الاعيان بالنسبة لنا. هنجيب كتاب مثلا في - 00:13:40

اعتقاد في كتاب كويس اسمه اصول الايمان كتاب محكم. عامله مجمع الملك فهد كتاب محكم نبدأ نقرأ فيه كده صفحات في الاعتقاد. يعني ولو ربع ساعة لو لو نصف ساعة يوميا ده فرض اين على المسلم. نبدأ مثلا في كتاب اسمه الفقه الميسر برضه هو كتاب محكم عامله برضه مجمع الملك فهد. نبدأ نقرأ فيه كده ولو صفحات في فقه الطهارة - 00:14:00

وفي فقه الايه؟ الصلاة. نبدأ نقرأ في التفسير الميسر برضو عامل المجمع كتاب جميل جدا بيتكلم عن تفسير كتاب الله سبحانه وتعالى وتفسير كلام الله. فرض علينا ان احنا هنفهم كلام الله سبحانه وتعالى طالما عندنا القدرة على ذلك. نبدأ كده وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم نبدأ مثلا نشوف شرح الشيخ العثيمين مسل الاربعة النووية واي شرح مطابق ولو ربع - 00:14:20

ولو نصف ساعة يوميا نبدأ نتعلم عن ديننا نقرأ عن ديننا نسمع عن ديننا انا مش هقول لحضراتكم على وسائل ان الامر متاح دلوقتي الامر مش يعني يعني لا يتطلب - 00:14:40

طلب منا اكثر من ان احنا نشغل بالناس بالقضية. نشغل بالناس. لو كل يوم بس هنتعلم ربع ساعة. نتعلم نصف ساعة هنأتي بعد وقت طويل الحمد لله او بعد وقت يعني مش هقول طويل والله في خلال - 00:14:50

سنة سنتين نجد حيلة كافية تنفعنا ان شاء الله عند الله سبحانه وتعالى. وما تنسوش ان دي قبلها اصلا نؤجر عليها كما نؤجر برضه على عبادة صوم والصلاة وغيرها نؤجر على هذه العبادة انتم تعرفوا ان انتم كل يوم كل يوم على الاقل سبعتاشر مرة بتتعوذوا يعني بتتعوذوا من سبيل - 00:15:00

الذين يعبدون الله على جهل انتم سبعتاشر مرة يوميا بتقولوا اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. الضالين دول اللي هم كل من عبد الله على جهل هو من اشهر ما فعل ذلك النصارى. فسبحان الله احنا سبعتاشر مرة يوميا بنستعيز من سبيل - 00:15:20

اولئك وبنطلب من الله سبحانه وتعالى ان احنا لا نكون كهؤلاء. وبعضنا ربما يكون متورط في ذلك. عشان كده احنا محتاجين برضه آ استعين بالدعاء عشان يساعدنا على هذا الامر. آ سبحان الله! الله سبحانه وتعالى لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم رغم انه كان اعلم البشر - 00:15:40

بنستزيد من شيء الا من العلم. فقال وقل ربي زدني علما وقل رب زدني علما. فهذا الدعاء نستعين به ان شاء الله عشان ربنا يزيدينا ايمن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك علما نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وآ اسألك - 00:16:00

اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن عمل لا يرفع. فنسأل الله عز وجل العلم النافع المتعلق بالآخرة. المتعلق بما ينفع الانسان هذا هو العلم النافع بالدعاء على ذلك. لو هذه الرسالة العظيمة التي ارسلها الله عز وجل الينا لو فهمناها وتدبرناها وعملنا بها نكون من اهلها ان

شاء الله من الدرجة الثالثة. فاذا ان شاء الله - 00:16:20

حفظناها نكون من اهلها من الدرجة الثانية المترجة. فاذا علمنا معانيها ومبانيها لغيرنا نكون ان شاء الله من اهلها من الدرجة الاولى خيركم او الرباني وبذلك ندخل في قول الله عز وجل الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيباً.

عشان كده مهم جدا مش بس ان احنا نتعلم ان احنا نساعد - 00:16:40

غنى ان هو يتعلم هناخد بايد غيرنا عشان نتعلم. احنا نتواصى بالحق ونتواصى بالصبر. وهذا امر مهم ان شاء الله. والى لقاء اخر

رسالة جديدة من رسائل الفجر اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:00